

البداية والنهاية

إليهم فجعل معقل على ميمنته يزيد بن معقل وعلى ميسرته منجاب بن راشد الضبي ووقف الحريث فيمن معه من العرب فكانوا ميمنة وجعل من اتبعه من الأكراد والعلوج ميسرة قال وسارفيينا معقل بن قيس فقال عباد لا تبدؤا القوم وعضوا أبصاركم وأقلوا الكلام ووطنوا أنفسكم على الطعن والضرب وأبشروا في قتالكم بالأجر إنما تقاتلون مارقة مرقت من الدين وعلوجا كسروا الخراج ولصوصا وأكرادا فإذا حملت فشدوا شدة رجل واحد ثم تقدم فحرك دابته تحريكتين ثم حمل عليهم في الثالثة وحملنا معه جميعنا فوا ما صبروا لنا ساعة واحدة حتى ولوا منهزمين وقتلنا من العلوج والأكراد نحو من ثلثمائة وفر الحريث منهزما حتى لحق بأساف وبها جماعة من قومه كثيره فاتبعوه فقتلوه مع جماعة من أصحابه بسيف البحر قتله النعمان بن صهبان وقتل معه في المعركة مائة وسبعون رجلا ثم ذكر ابن جرير وقعات كثيرة كانت بين أصحاب علي والخوارج فيها أيضا ثم قال حدثني عمر بن شبة ثنا أبو الحسن يعني المدائني علي بن محمد بن علي بن مجاهد قال قال الشعبي لما قتل علي أهل النهر خالفه قوم كثير وانتقضت أطرافه وخالفه بنو ناجية وقدم ابن الحضرمي إلى البصرة وانتقض أهل الجبال وطمع أهل الخراج في كسره وأخرجوا سهل بن حنيف من فارس وكان عاملا عليها فأشار عليه ابن عباس بزياد بن أبيه أن يوليه إياها فولاه إياها فسار إليها في السنة الآتية في جمع كثير فوطئهم حتى أدوا الخراج .

قال ابن جرير وغيره وحج بالناس في هذه السنة قثم بن العباس نائب علي بن أبي طالب وأخوه عبيد الله بن عباس نائب اليمن وأخوها عبد الله نائب البصرة وأخوهم تمام بن عباس نائب المدينة وعلى خراسان خالد بن قرة اليربوعي وقيل ابن أبيزي وأما مصر فقد استقرت بيد معاوية فاستناب عليها عمرو بن العاص .

ذكر من توفي في هذه السنة من الأعيان سهل بن حنيف . ابن واهب بن العليم بن ثعلبة الأنصاري الأوسي شهد بدرا وثبت يوم أحد وحضر بقية المشاهد وكان صاحباً لعلي بن أبي طالب وقد شهد معه مشاهد كلها أيضاً غير الجمل فإنه كان قد استخلفه على المدينة ومات سهل بن حنيف في سنة ثمان وثلاثين بالكوفة وصلى عليه على فكبّر خمسا وقيل ستا وقال إنه من أهل بدر هـ .

صنوان بن بيضاء أخو سهيل بن بيضاء .

شهد المشاهد كلها وتوفي في هذه السنة في رمضانها وليس له عقب .

صهيب بن سنان بن مالك .

الرومي وأصله من اليمن أبو يحيى بن قاسط وكان أبوه أو عمه عاملاً لكسرى على الأيلة
وكانت